الأمم المتحدة

A/ES-10/282–S/2004/761

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
27 September 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

في خرق صارخ وخطير للقانون الدولي، تواصل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ارتكاب جرائم الحرب وإرهاب الدولة في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة وفي المنطقة. ففي يوم الأحد، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، قامت إسرائيل من جديد خارج نطاق القانون بقتل أحد الفلسطينيين، وهو ما جرى هذه المرة في إقليم دولة ذات سيادة، عندما تم تفجير سيارة ملغومة في العاصمة السورية، دمشق، مما أسفر عن مقتل السيد عز الدين الشيخ خليل، أحد قادة حماس، وإصابة ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص آخرين. ولا يمكن النظر إلى هذا العمل إلا بوصفة عملا فاضحا من أعمال إرهاب الدولة. وعلى الرغم من أن إسرائيل لم تعترف رسميا بالمسؤولية عن هذا التفجير، فإن وسائل الإعلام الإسرائيلية والمتحدثين الإسرائيليين قد أوضحوا بشكل بيِّن أن ذلك هو الواقع، بل إن البعض منهم يتفاخر بضلوع إسرائيل في هذا الهجوم.

ويأتي آخر هذه الأعمال الإجرامية في أعقاب البيانات التي تكرر ترديدها مؤخرا على لسان المسؤولين الإسرائيليين، بمن فيهم رئيس الوزراء ذاته، ومفادها أنهم يعتزمون مواصلة استهداف القادة الفلسطينيين. والواقع أن السلطة القائمة بالاحتلال لم تتوقف عن ارتكاب أعمال القتل خارج نطاق القانون، وشن الغارات والهجمات العسكرية ضد السكان المدنيين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. فحادث

280904 280904 04-52445 (A)

تفجير السيارة الذي وقع بالأمس في دمشق سبقه القيام خارج نطاق القانون بقتل السيد خالد أبو سلمية، الذي أطلقت من طائرة هليكوبتر عسكرية قذيفة أصابت نيرانها سيارته أثناء قيادته لها في أحد شوارع مدينة غزة المزدحمة في الأسبوع الماضي. وبالإضافة إلى قتل السيد أبو سلمية، أدى ذلك الهجوم إلى إصابة ما لا يقل عن ستة مدنيين فلسطينيين آخرين، اثنان منهم إصابتهما خطيرة. ومن دواعي الأسف أن حادث القتل هذا ليس سوى واحد من حوادث القتل العديدة التي اقترفتها السلطة القائمة بالاحتلال ضد الشعب الفلسطيني منذ آخر رسالة لي (A/ES-10/281-S/2004/729)، كما يرد في القائمة المرفقة بأسماء الشهداء. ومن بين المدنيين الآخرين العديدين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي في أثناء هذه الفترة فتاة فلسطينية تبلغ من العمر ١٩ عاما، وهي إبريزة الميناوي، التي أصيبت بطلقة في صدرها أثناء وقوفها على سطح منزلها في مدينة نابلس، التي تتعرض لغارات متواصلة وما زالت تعيش تحت الحصار، كما قتل فلسطيني يبلغ من العمر ٦٠ عاما، وهو علي أبو النمر، وذلك منذ يومين في خان يونس بنيران قذيفة أطلقت من طائرة هليكوبتر عسكرية.

وفي الوقت نفسه تواصل السلطة القائمة بالاحتلال انتهاكاتها المنهجية لجميع حقوق الإنسان الأخرى الخاصة بالشعب الفلسطيني، بما في ذلك تعريضه للعقاب الجماعي. كما تواصل إسرائيل، في هذا الصدد، عمليات الإغلاق وفرض أشد القيود على حركة الأشخاص والسلع، بما في ذلك السلع الإنسانية، في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، الأمر الذي لا يزال يؤثر بصورة خطيرة على الحالة الإنسانية البالغة الصعوبة بالفعل. وفضلا عن ذلك، فإن السلطة القائمة بالاحتلال ما زالت مستمرة في ممارساتها الوحشية المتمثلة في هدم منازل الفلسطينيين وترويع السكان المدنيين، مشردة المئات والمئات من الأسر، ومخلفة حالة من الدمار أينما حلت دباباتها وجرافاتها. فمنذ يومين فقط، وفي يوم السبت، ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، أغارت قوات الاحتلال الإسرائيلي على مخيم خان يونس للاجئين في قطاع غزة، وقامت، باستخدام الجرافات، بتدمير ما لا يقل عن ٣٥ منزلا فلسطينيا في تلك المنطقة. ووفقا لما ذكرته وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، أصبحت الآن ٦٠ أسرة فلسطينية أخرى، يبلغ عدد أفرادها نحو ٢٣٠ شخص، بلا مأوى. ولا بد من الإشارة إلى أن هذا التدمير الغاشم للممتلكات على نطاق واسع إنما يشكل خرقا خطيرا لاتفاقية جنيف الرابعة وجريمة من جرائم الحرب.

وعلى المجتمع الدولي أن يدين بقوة هذا الخرق الصارخ للقانون الدولي، بما فيه القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، على يد إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال. فلا شك في أن إفلات إسرائيل من العقاب الذي سمح لها بتنفيذ سياساتها وممارساتها غير القانونية تلك في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، قد قوى

شوكتها على ارتكاب هجمات من قبيل الهجوم الذي نفذته في دمشق، الذي يشعل التوتر ويهدد بمزيد من زعزعة الوضع في المنطقة. ونحن نحث المجتمع الدولي على أن يدعو إسرائيل دون لبس إلى التوقف عن ممارسة القتل خارج نطاق القانون، ووقف جميع انتهاكاتها الأخرى للقانون الدولي. فقد آن الأوان لاتخاذ تدابير جدية لحمل إسرائيل على إنهاء حملتها العسكرية ضد الشعب الفلسطيني والامتثال التام للقانون الدولي، بما في ذلك على وجه الخصوص. اتفاقية جنيف الرابعة التي تسري على كامل الأرض التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس الشرقية.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا برسائلنا السابقة الموجهة إليكم بشأن الأزمة الجارية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والبالغ عددها ٢٠٠ رسالة. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ (A/ES-10/281-S/2004/729) سجلا أساسيا للجرائم التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تخضع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للمساءلة على جميع جرائم الحرب هذه وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، كما يجب تقديم مرتكبي هذه الأعمال للعدالة.

وعليه، ومتابعة للرسائل المذكورة آنفا، أبلغكم ببالغ الأسف بأنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم قتل ما لا يقل عن ٢٩ فلسطيني آخر على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما يرفع حصيلة الشهداء الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٢٥٨ فلسطينيا. (ترد أسماء الشهداء الذين حددت هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

وسأغدو ممتنا لو عملتم على توزيع هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) د. ناصر **القدوة**
السفير
مراقب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* (من الثلاثاء، ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ إلى الاثنين، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)

الثلاثاء، ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١ - مرام مفيد عبد العزيز النحلة (١١ سنة)

٢ - عبد الحليم محمد سعيد سالم

٣ - ملهم عفيف إبراهيم أبو جميلة

٤ - نادر ابراهيم رضا الأسود

٥ - محمد ربحي سعيد مرعي

٦ - هاني أحمد فتحي العقاد

٧ - فواز فخري فواز زاكارنة

٨ - فادي فخري فواز زاكارنة

٩ - معاذ محمد فايز قطيط

١٠ - إبراهيم عطا عبد الرحيم محمود أبو صالحة

١١ - فواز سعيد محمد حسان البلبل

الجمعة، ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

إبريزة ضرغام زيب الميناوي

الأحد، ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١ - رامي عبد الكريم أبو لحية

٢ - خالد محمد عبد الحليم أبو سلمية

* يصل عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٢٥٨ شهيدا.

الاثنين، ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١ - سالم عبد القادر أبو شباب

٢ - رباح درويش زقوت

٣ - نبيل إبراهيم الصعيدي

الأربعاء، ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

أسامة صالح عبد ربه الأعرج

الخميس، ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

فلاح حسن نعيم مشارقة (توفي متأثرا بجراح أصيب بها في ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)

الجمعة، ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

حسام فتحي أبو النجا (توفي متأثرا بجراح أصيب بها في ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)

السبت، ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

على عبد الله أبو النمر

الأحد، ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

جهاد نمر مصطفى أبو حسن

الاثنين، ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

١- سعيد محمد أبو مدهون

٢ - محمد توفيق أبو عسكر

٣ - حسن محمد زاهر

٤ - صايل مصطفى جبارة

٥ - أحمد الطيراوي

٦ - عمار دعسان

٧ - علي الشاعر